انه قال انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه

ولا وقوله ولا تمنن تستكثر اى لا تقطع تتاخذ من المكافأة اكثر مما اعطيت اه وحمد الله الثناء عليه بصفاته الحسنى وشكره الثناء عليه بنعمه واحسانه تقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بكرم وحسب وشجاعة واشباه ذلك - وشكرت له اذا اثنيت عليه بمعروف اولاك وقد يوضع الحمد موضع الشكر ولا يوضع الشكر موضع الحمد واسماء الله الحسنى الرحمن الرحيم والغفور والشكور واشباه ذلك واللات والعزى اسماء واشباه ذلك - ومثله الاعلى لا اله الا الله ومعنى المثل ههنا معنى الصفة اى هذه صفته وهي اعلى من كل صفة اذا كانت لا تكون الا له ومثل هذا مما المثل فيه بمعنى الصفة - قوله في صفة اصحاب رسوله ذلك مثلهم في التوراة اى وصفهم وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون اى صفتها وقد بينت هذا في كتاب المشكل اه

باب تاويل حروف كثرت في الكتاب

الجن من الاجتنان وهو الاستتار يقال للدرع جنة لانها سترت ويقال اجنه الليل اى جعله من سواده في جنة وجن عليه الليل وانما سموا جنا لاستتارهم عن ابصار الانس وقال بعض المفسرين في قوله الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اى عن الملائكة فسماهم جنا لاجتنانهم واستتارهم عن الابصار وقال الاعشى يذكر سليمان النبي صلى الله عليه وسلم

وسخر من جن الملائك سبعة ... قياما يعلون بلا أجر

وسمي الانس انسا لظهورهم وادراك البصر اياهم وهو من قولك آنست كذا اى ابصرته قال الله جل ثناؤه انى آنست نارا

اى ابصرت وقد روي عن ابن عباس رض انه قال انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وذهب الى هذا قوم من اهل اللغة واحتجوا في ذلك بتصغير انسان وذلك ان العرب تصغره انيسيان بزيادة ياء كان مكبره النسيان افعلان من النسيا ثم تحذف الياء من مكبره استخفافا لكثرة ما يجري على الالسنة فاذا صغر رجعت الياء ورد الى اصله لانه لا يكثر مصغرا كما يكثر مكبرا اه

والبصريون يجعلونه فعلان على التفسير الاول وقالوا زيدت الياء في تصغيره كما زيدت في تصغير ليلة فقالوا ليلية وفي تصغير رجل فقالوا رويجل - وهما الثقلان يعني الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقل الارض اذا كانت تحملهم احياء واموانا ومنه قول الله تعالى واخرجت الارض اثقالها اى موتاها وقالت خنساء ترثي اخاها

ابدا بعمرو من ال الشريد ... ـ حلت به الارض اثقالها

قالوا حلت من الثقلة لا من الحل الذي هو ضد العقد اى حلت به موتاها كانها زينهم به - والملائكة من الالوك وهي الرسالة وهي الملاكة والمالكة ومنه قالت الشعراء ... ألكني اى ارسلني بمعنى كن رسولي واحدهم ذلك بترك الهمز لكثرة ما يجري في الكلام والمهنزة في الجمع مؤخرة كانهم رسل الله - وابليس فيه قولان قال ابو عبيدة هو اسم اعجمي ولذلك لا يصرف وقال غيره هو افعيل من ابلس الرجل اذا يئس قال الله جل ثناؤه - اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون اى يئسون قال واما لعنة الله وغضب عليه ابلس من رحمته اى يئس فسماه ابليس وكانا سمه عزازيل قال ولم يصرف لانه لا سمى فاستثقل والشيطان تقديره فيعال والنون من نفس الحروف كانه من شطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)